المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710 – 8139

المجلد : 10 / العدد : 04 (2023) ، ص 644 – ص 660

الاشكاليات السوسيومهنية لممارسة الصحافة الاستقصائية في الجزائر

-دراسة ميدانية بإذاعة سكيكدة الجهوية -

Sociological ProblemsProfessional Practice of Investigative Journalism in Algeria Field study at Skikka Regional Radio

لطرش فاطمة الزهراء * [1]، بورقعة سمية [2]

[1] مخبر دراسات و أبحاث في الاتصال جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، latrech.fatimaski@gmail.com

[2] مخبر دراسات و أبحاث في الاتصال جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، Soumayapresse@Yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/07/04 تاريخ القبول: 2023/10/07 تاريخ النشر: 2023/12/31

DOI: 10.53284/2120-010-004-040

الملخص

التعرف على الإشكاليات التي يواجهها الصحافيون لممارسة الصحافة الاستقصائية باعتبار هذه الأخيرة نمطا من أنماط الصحافة التي تسعى لكشف الحقائق وتسليط الضوء على الانحرافات وأوجه الفساد الذي يعرفه المجتمع، وهي بهذا المسعى تكرس الدور "الرقابي" لوسائل الإعلام، فقد خصصت الصحف الغربية أقسامًا لها ومحررين متميزين قادرين على البحث والتحري والكشف عن المستور، سمي هؤلاء المحررون بـ "المنقبين عن الفساد استخدمت أداة استمارة الاستبيان في هذه الدراسة. حيث توصلت النتائج إلى :

مطالبة الصحفيين بضرورة إعادة رسم قوانين تتماشى و العصر و توفير هامش اكبر من الحرية و تقديم حوافز مالية و زيادة في الأجور و توفير السكن و العيش الكريم و الصعوبة في الوصول لمصادر الأخبار شكل عائقا كبيرا.

كلمات مفتاحية: الصحافة. الاستقصائية.، الإشكاليات. السوسيومهنية.، الصحفي. الاستقصائي.

Abstract:

Identifying the problems faced by journalists in practising investigative journalism as a pattern of journalism that seeks to uncover the facts and highlight the distortions and corruptions that society knows. In this endeavour, it devotes the "watchdog" role to the media. Western newspapers have dedicated distinct sections and editors capable of searching, investigating and detecting the level. In this study, these editors were called "corruption prospectors". The results were as follows:
Requiring journalists to redraw laws in line with the times, provide greater freedom, provide financial incentives, increase wages, provide housing, live well and difficulty in accessing news sources is a major

Keywords: Investigative journalism; problems; Investigative Journalist.

* المؤلف المرسل

اولا. مقدمة:

لم يعد أداء وسائل الإعلام يُقاس بتكامل دوائرها أو باكتمال خريطتها البرامجية، أو ضمان جودة منتجها الإعلامي بمراعاة دقة الأخبار و المعلومات التي تنشرها ومهنية التغطية فحسب، وإنما بات أداؤها يُقاس أيضًا بمسؤوليتها في تَعْظِيم وتَعْزِيز الفرص التي تجعلها مِنَصَّات للتَّنوير والوعي، عبر الكشف عن الحقائق التي يُرَادُ لها أن تظلَّ مُسْتَتِرَة ولا يُتَاحُ للرأي العام الاطلاع عليها، فتؤدي بذلك دور "السلطة الرابعة" التي تضع المسؤولين السياسيين والفاعلين في مواقعهم المختلفة تحت مجهر الرصد، وتراقب أداء السلطة وتُحَقِّق في الأخطاء والسلوكات التي قد تكون خارج القانون. ويعني ذلك اشتغال وسائل الإعلام بِمَنْطِق السلطة الرقابية وضوابطها المعيارية الكَاشِفَة لأي تجاوزات في ممارسة السلطة أو انتهاكات حقوق الأفراد والجماعات، لتكون رَقِيبًا على مُدْخَلات ومُخْرَجَات المؤسسات السياسية والمجتمعية، وتُبْرِز مظاهر القصور التي تعتري أداءها وانحرافات المسؤولين عنها.

يتجسَّد هذا الدور الرَّقابي بضوابطه المعيارية في نموذج الصحافة الاستقصائية و التي عرفت بأنها أخبار ذات صفات معينة و أهمية اجتماعية ضرورية، تقوم على عمل بحثي بضوابط أحترافية حيادية وليست تحقيقات مسربة من السلطات ، تظهر نمطاً لمشكلات متعددة تتكرر وليس فقط حادثة واحدة معزولة، وتكشف عن سبل تصحيح الأخطاء، وتفسر قضايا اجتماعية معقدة وتكشف عن الفساد والأعمال المخالفة للقانون وعن إساءة استخدام السلطة وغير ذلك يقول ديفيد اندرسون" الصحفي الذي يقضي الكثير من وقته في البحث و التحري و إجراء المزيد من الاستقصاءات حول القضية التي يتناولها حتى يكشف المعلومات الخفية بشكل متعمد و هاذا يقضي قدرا من الصبر و الايمان".

إذا نظرنا إلى التجربة الاستقصائية في الصحافة العربية فلم تعرف هذا النمط من الصحافة بشكل منهجي إلا في السنوات الأخيرة من القرن الحالي , وبقدر هامش الحرية المتاح في كل دولة , مما جعل المشهد متفاوتا من بلد إلى آخر الجزائر على غرار الدول العربية تبقى وجود هذه الصحافة تقتصر على بعض المحاولات الشحيحة في زحام التطور الهائل لتكنولوجيا وسائل الاعلام و الاتصال فرغم ان امتلاك الجزائر لمؤسسات اعلامية لها تموقع هام في الخارطة العربية سواءا حضوريا او بفعل الممارسة من هنا نطرح الاشكال التالي : ما إشكاليات التي تحول دون ممارسة الصحافيين للصحافة الاستقصائية في الإذاعة الجهوية بسكيكدة ؟

1 .التساؤلات الفرعية :

- ما واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في إذاعة سكيكدة الجهوية ؟
- ما طبيعة إشكاليات الممارسة المهنية للعمل الصحفي الاستقصائي في إذاعة سكيكدة الجهوية ؟
- ما مدى تأثير هذه الإشكاليات على مستوى أداء الصحفيين بإذاعة سكيكدة الجهوية ؟
- ماهي مقترحات الصحفيين بإذاعة سكيكدة الجهوية لتطوير الصحافة الاستقصائية ؟

1 . 1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- إبراز واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في إذاعة سكيكدة الجهوية حسب نظر الصحفيين .

- تحديد أهم الإشكاليات التي تشكل ضغطا على أداء الصحفي الاستقصائي بإذاعة سكيكدة الجهوية .
- التقرب من الصحفيين لمعرفة مدى تأثير ظروف عملهم و البيئة التي يمارسون فيها الصحافة الاستقصائية
- ادراك نقاط الخلل و الأخذ بآراء الصحفيين لتطوير الصحافة الاستقصائية بإذاعة سكيكدة المحلية .

1 . 2 تحديد المفاهيم :

تعد التحقيقات التي أجرتها نيلي بلاي عام 1887 أول وأشهر تقارير صحافة التحقيقات الاستقصائية في العالم ، وهي أول انطلاقة نحو عالم البحث والتقصي المستتر ، حيث تظاهرت (نيلي بلاي) بالإصابة بمرض عقلي وأمضت عشرة أيام في مصحة الصحة العقلية للمرأة بنيويورك للكشف عن سوء معاملة المرضى، وتم نشر التحقيق الذي أجرته في "عالم نيويورك" وأسفر عن إجراء إصلاحات ومزيد من التمويل لمؤسسة الصحة العقلية ، ثم تطور مفهوم الصحافة الاستقصائية مع تطور الصحافة ودورها الرقابي في المجتمع ، واتجاهها الى التحري عن قضايا معينة كقضايا الفساد والانحراف التي تطال مختلف مناحي الحياة .

مع مطلع السبعينيات من القرن العشرين بدأت الصحف الأمريكية بشكل متزايد في تشجيع المحررين ذوى الخبرة على التحرر من القصص الروتينية حتى يستطيعوا معالجة القضايا والموضوعات ذات المغزى التي تتطلب وقتا وخبرة أكثر. كما لعب المراسلون أدوارا حاسمة في كشف ما يُعرف فيما بعد بأخطر فضيحة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث تابع الصحفيون في واشنطن تحرياتهم حول قضية سرقة في مبنى للمكاتب في "وترجيت" وواصلوا إلى أن أوصلتهم تحرياتهم إلى البيت الأبيض ، وقد دفعت التقارير الإخبارية الخاصة بالحملة التي كشفت فيها صحيفة لواشنطن بوسط الأمريكية في يونيو 1972 فضيحة وترجيت وتورط الرئيس الأمريكي الأسبق، نيكسون في التجسس على المقر الانتخابي للحزب الديمقراطي وهو الحزب المنافس للحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه الرئيس نيكسون، وقد انتهت الحملة الصحفية باستقالة الرئيس الأمريكي "ريتشارد نيكسون "من منصبه بعد إدانته هو وكبار معاونيه ، وأشهر المحررين الذين قاموا بهذه التغطية الاستقصائية، كل من بوب وود وارد , وكارل برنشتاين , بجريدة الـ واشنطن بوست . وإن بعض الوكالات الصحفية الكبرى مثل وكالة "اسوشيتدبرس" استحدثت مؤخرا قسما خاصا بالتحقيقات الاستقصائية .) السنجري(2015 , الملاحظ أن هذه التسمية _ التحقيقات الاستقصائية _ لم تطلق على تلك التحقيقات والتقارير على الرغم من كونها استقصائية بشكل ممتاز وحققت الكثير من أهدافها في فضح وتوجيه الأنظار نحو الجريمة المنظمة و حالات الفساد المالي والإداري) حسن ,منشورات الصحافة المستقلة(3 .p ,

مفهوم الصحافة الإستقصائية :

تقول المديرة التنفيذية لـ "إعلاميون عرب من أجل صحافة استقصائية-أريج" **رنا صباغ** : إن الصحافة الاستقصائية أفضل طريقة للوصول إلى قلب الحقيقة والخروج من دائرة التأثير المبرمج الذي يتم ضمن حلقات صناعة الإعلام وتمرير المعلومات، وأن الصحافة الاستقصائية تكشف التجاوزات والممارسات الخاطئة وتفعل مبدأ المحاسبة والمساءلة، بما يؤدي مبدئياً إلى تصويب الأوضاع". (اخرون، 2012)

ويعرفها "**فاضل البدراني**" أنها ذلك العمل المنهجي المنظم الذي تتوافر فيه ملايين المعلومات والوثائق الرسمية بجانب توفير الحريات اللازمة من قبل الجهات الرسمية وإعدادها في تحقيقات محكمة قانونيا لتجنب الإشكاليات أو تبعات تعرقل

عمل وجهود المؤسسة والمحرر المكلف, وكل منها مصادره وكذلك نقاده, ويستهدف التحليل والتعمق في حيثيات الظاهرة أيا كان نوعها, اقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا ..... الخ . (الماجيستير، 2016)

استنادا الى ما سبق يمكننا تعريف الصحافة الاستقصائية على انها نوع من أنواع الصحافة تقوم على مجموعة إجراءات ممنهجة للتحري الدقيق حول الانتهاكات و كل ما من شانه أن تخفيه المؤسسات انطلاقا من مبدأ الشفافية تتميز عن غيرها بالتغطية الأصيلة و السبق دون الاعتماد على المعلومات التي توفرها المؤسسات محل الاستقصاء كما انها يجيب ان تكون في بيئة لها هامش كبير من حرية التعبير و الوصول الى مصادر الاخبار و المعلومات دون عوائق . لتجنب خطأ الوقوع في التزيف الحقائق و تحريفها بسبب صحة او خطأ المصادر ، بل البحث و التقصي عن صحة ما تتداوله الحكومات فهدفها هو المصلحة العامة.

الممارسة الصحافية: مزاولة العمل الصحفي وفق ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين بالاتصال من حقوق وواجبات ومجال الحركة وكل ما تعلق بذلك من ضوابط سياسية وتنظيمية و عقابية . (جمال، 2004، صفحة 60)

كما يعرفها كل من **عبد الحميد بن عطيه وهناء حافظي بدوي** على انها : "الافعال التي يقوم بها الممارس و الموجهة نحو بعض الاغراض والمحددة ببعض الامور والتي تم تنميطها في مجموعة من الاساليب الفنية والمناهج العلمية ". (بدوي، 1989، صفحة 89)

وعليه فان **الممارسة الصحفية** هي مزاولة الصحفي للمهنة الصحفية بكل ما تنطوي عليه من حقوق و واجبات ويكتسب الصحافي فضلا عن تاهيله الاكاديمي عن طريق كسب المعرفة من خلال الممارسة وكذلك المعرفة الدقيقة بالاختصاص الذي يمارسه (اصبع، 1999، صفحة 83).

الإشكاليات :

فيقصد بها كل هي تلك العراقيل و الضغوطات التي تواجه الصحفيين في القطاع الإعلامي مما ينتج عليه ضعف في الأداء و ضعف في المحتوى الإعلامي و عدم معالجته للقضايا التي تهم الجمهور بالقدر الكافي و من جميع النواحي جراء تحريف او تعديل او الحذف بعض المعلومات من طرف القائمين على النشر او البث ، و ذلك اثر عدة اعتبارات , تتضمن هذه الإشكاليات المهنية , المعوقات القانونية , المعوقات الاجتماعية و الإشكاليات الإدارية .

ثانيا . الإجراءات المنهجية للدراسة:

1 .2 البطاقة تقنية لإذاعة سكيكدة الجهوية :

بدأ تحقيق تجسيد الإذاعة المحلية مع مطلع الستينات بعد ان بدأت المديرية المركزية في إنجاز مجموعة منها عبر ولايات الوطن ، و بفضل تظافر الجهود تجسد هذا المشروع .بتاريخ 15نوفمبر 2003 انطلق البث في إذاعة سكيكدة 90.8 FM هي إذاعة محلية جزائرية مقرها مدينة سكيكدة هي إذاعة إخبارية تأخذ على عاتقها نقل الأخبار للمستمعين يوميا و تفسح لهم المجال في التعبير عن آراءهم و مشاغلهم ،كما تقترح فقرات ترفيهية و موسيقية .

2 .2 منهج الدراسة :

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى الى معرفة طبيعة الإشكاليات التي تواجه الصحفيين بإذاعة سكيكدة الجهوية لممارسة الصحافة الاستقصائية لذلك يستعين علينا استخدام هذا المنهج الوصفي الذي يصف ويحلل ويشخص الموضوع المثار من مختلف جوانبه وكافة أبعاده.

يعرف مسعود حسين تائب **المنهج المسحي** على انه : " يعتبر منهج المسح أحد المناهج الرئيسية الواقعة في إطار البحوث الوصفية، ويتجه منهج المسح إلى تجميع الحقائق والبيانات والمعلومات عن الظواهر الاجتماعية والثقافية والسياسية كما هي في الواقع الذي نقوم بدراسته، وذلك بقصد الوصول إلى النتائج المتعلقة بما يفيد في فهم الظواهر وتقديم حلول للمشكلات البحثية، ولا يتوقف منهج المسح عند تجميع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتبويبها، لكنه يتجاوز ذلك إلى تقديم حلول للمشكلات العلمية، ويقوم منهج المسح على الحصول على أكبر كم ممكن من المعلومات حول الظاهرة محل الدراسة بغية تحقيق قدر كبير من الفهم الشامل للوضع القائم". (حسين تائب، 2018، صفحة 227)

3 . **أداة جمع البيانات** : من اجل جمع البيانات و المعلومات و الخروج بنتائج دقيقة استخدمنا أداة استمارة الاستبيان و وزعناها على المبحوثين في الإذاعة الجهوية سكيكدة .

اذن تعرف الإستمارة : "على أنها الدليل أو المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث ويرسم مسارها ويحدد موضوعيتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من البحوث ، فهي وسيلة تساعد الباحث على جمع المعلومات والحقائق من البحوث وتفرض عليه التقييد بموضوع البحث وعدم الخروج عن أطره ومضامينه" (الفار، 2006، صفحة 20)

3 .1 مجتمع البحث :

استخدمنا في دراستنا أسلوب المسح الشامل لان حجم المجتمع صغير يقتضي استعمال المسح فعندما يكون المجتمع الاحصائي صغير واضح و محدد من خلال إطار المعاينة يكون مسح شامل لكل مفردات المجتمع الاحصائي حيث بلغ عدد مجتمع البحث 23 صحفي يزاول مهنته في إذاعة سكيكدة الجهوية .

3 . 2 مجالات الدراسة :

ا .المجال المكاني: لقد تم اختيارنا الإذاعة الجهوية لمدينة سكيكدة كمكان لإجراء الدراسة باعتبارها المدينة الاصلية للباحثة لتسهيل المهمة و التحكم في عامل الوقت و مجتمع البحث محل الدراسة .

ب .المجال البشري : إن مجتمع البحث في هذه الدراسة يشمل كل الصحفيين العاملين في الإذاعة المحلية التي قمنا بدراستها والتي من المفترض أن يكون قوامهم 23.

ج .المجال الزمني : استمر البحث خلال الفترة الممتدة من سبتمبر 2022 إلى غاية ديسمبر 2022

ثالثا .الإجراءات الدراسة:

الجدول 1: توزيع العينة وفق النوع:

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	14	%61
الأنثى	9	%39
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

نلاحظ أن نسبة الذكور فاقت نسبة الإناث وجاءت بمعدل61 %في حين جاءت نسبة الاناث 39% وهي نسب متفاوتة بين الجنسين وهذا راجع لنقص الكوادر الموجودة على مستوى الإذاعة الجهوية بسكيكدة و عدم توفير وزارة الاتصال لمناصب جديدة و أيضا بسبب التغطيات الميدانية المحلية الدورية و المستمرة للصحفيين اين تتعرض الصحفيات لمضايقات من المجتمع اين يعتبرونه الميدان و الاختلاط بكافة الفئات و الآفات الاجتماعية عيبا و قلة تقدير للمرأة و هذا ما صرح بيه الصحافيات العاملات بإذاعة المحلية . وارتفاع عدد الصحفيين يدل على أن العنصر الذكري اكتسح صناعة الاعلام في الإذاعة الجهوية بشكل كبير.

الجدول 2: توزيع العينة وفق الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	0	%0
متزوج	23	%100
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

يبين الجدول أن أعلى نسبة سجلت من قبل الصحفيين المتزوجين وقدرت ب 100%، فيما لم تسجل أي نسب للصحفيين العزاب لمجتمع البحث. من خلال قراءتنا لهذه المعطيات يتبين أن كل الصحفيين المبحوثين يعيشون حالة اجتماعية مستقرة يكونون أسر وعائلات و اهل للمسؤولية اتجاه مؤسستهم و عملهم .

الجدول 3: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي :

المؤهل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
مستوى دون الجامعي	6	%26
مستوى جامعي	17	%74
دراسات عليا	0	%100
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

من خلال قراءة الجدول يتراءى لنا أن الغالبية الكبرى من الصحفيين المبحوثين متحصلين على مستوى جامعي (ليسانس كلاسيك و ماستر اكاديمي) بنسبة 74%. وهي نسبة كبيرة تعكس المستوى الفكري والثقافي للصحفيين، خاصة وأنهم تحصلوا على تكوين علمي في العديد من التخصصات منها : العلوم السياسية ، علوم الإعلام والاتصال الى جانب تخصص العلوم القانونية وتبرز النتائج أن 0% من الصحفيين لم يزاولوا دراسات عليا ف(الماجستير و الدكتوراه) . أما الصحفيون الذين ليس لديهم مستوى جامعي فقدرت نسبتهم ب 26% ، لكن بالمقابل لاحظنا وجود خبرة مهنية طويلة لهم مقارنة بأصحاب الشهادات والذي فسروه لنا بدخولهم إلى مجال الاعلام في سن مبكرة ساعدهم في تكوين خبرة كبيرة بالإضافة بحسهم الصحفي بالدقة الملاحضة و المهارة في جمع المعلومات و كيفية التعامل مع مصدر المعلومات و الموضوعية في نقل الاحداث و اتقانهم للغة الضاد. وهذا التنوع في المستوى العلمي ساهم في الحصول على أجوبة وآراء مختلفة، ومتباينة حسب اختلاف مستوياتهم الفكرية و تخصصاتهم .

الجدول 4: يمثل توزيع مجتمع البحث وفق الخبرة المهنية :

السنوات	التكرار	النسبة المئوية
من 5 إلى 10 سنوات	3	%13
من 11 إلى 15 سنة	9	%39
أكثر من 16 سنة	11	%48
المجموع	23	100%

المصدر: الدراسة الحالية

يبين لنا الجدول أعلاه أن 39%من الصحفيون يتمتعون بخبرة مهنية تتراوح ما بين 5 إلى 10 سنوات في الإذاعة ، فيما بلغت نسبة الصحفيين الذين يمارسون مهنة الاعلام أكثر من 16 سنة ب 48% ، وهي نسبة متقاربة جدا بين الفئتين في حين أن 13%فقط لديهم خبرة في الميدان من 5 إلى 10 سنوات. وهذا مؤشر لوجود نسبة الصحفيين من خريجي الجامعات والطاقات الشبانية التي جاءت من تخصص علوم الإعلام والاتصال ومن تخصصات أخرى، حسب استطلاعنا. ويتضح من خلال هذه القراءة أن الإذاعة اتاحت الفرصة للفئة الشابة التي تتميز بقدرات صحفية عالية وكذا النشاط والحماس في البحث عن الخبر و تقصي الحقيقة و عنصر السن يساهم في تزويد بمستجدات الفورية و المعطيات .

الجدول 5: يمثل مدى معرفة مجتمع البحث بمصطلح الصحافة الاستقصائية :

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%61
لا	9	%39
المجموع	23	100%

المصدر: الدراسة الحالية

يبين الجدول أعلاه ان افراد المجتمع الذين لديهم خلفية معرفية بمصطلح الصحافة الاستقصائية نسبتهم 61% ، فيما كانت نسبة الذين يجهلون هذا النوع الصحفي كانت 39% و هي نسبة تقارب نصف عدد افراد المبحوثين . الملاحظ من الجدول ان المبحوثين على اطلاع دائم بالمستجدات و التحديثات التي طرأت في مجال الاعلام و بتالي ظهور أنواع صحفية

مستجدة كالصحافة الاستقصائية و صحافة البيانات و صحافة المواطن..... خاصة مع التطورات الحاصلة في مجال تطنولوجيا المعلومات و التقنيات المتعددة و الذكاء الاصطناعي المعزز كما اعرب لنا المبحوثين ان الصحفي الناجح يجيب ان يكون على اطلاع دائم بما يدور في الساحة الإعلامية ، فيما برر لنا المبحوثيين جهلهم بهذا النوع الصحفي لعدم ممارسته في الإذاعة المحلية بسكيكدة و هذا ما تؤكده لنا نتائج الجداول اسفله .

الجدول 6: يمثل تصور العينة حول مفهوم الصحافة الاستقصائية:

المفهوم	التكرار	النسبة المئوية
صحافة التقصي و العمق مبنية على فرضيات	4	%17
الكشف على مواطن الفساد و الخلل في	12	%52
بحث و تحري ممنهج للوصول الى الحقيقة	7	%31
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

يبين الجدول أعلاه تصور الصحفيين حول مفهوم الصحافة الاستقصائية حيث قدرت ب 52% اجمعو على ان الصحافة الاستقصائية هي الكشف على مواطن الفساد و الخلل في المؤسسات بهدف الإصلاح ، فيما اكد لنا 31% من المبحوثين ان الصحافة الاستقصائية تمثل بحث و تحري ممنهج للوصول الى الحقيقة وتوضيح ابعاد المشكلة . كما اعرب 17% انها صحافة التقصي و العمق مبنية على فرضيات للوصول لعمق القضايا و الظواهر . حسب ما جمعناه من مقابلاتنا للمبحوثين هم يحصرون الصحافة الاستقصائية فقط بالفساد الإداري و المالي متجاهلين ان للصحافة الاستقصائية قواعد و أسس تبنى عليها بالإضافة لا يمكن حصرها في مجال واحد او محاولة تنميطها في موضوعات واحدة بل هي تتعدى ذلك فهي تمس مختلف الميادين الاجتماعية الرياضية و القانونية و السياسية و الصحية .

الجدول 7: يمثل فيما اذا يوجد قسم خاص بالتحقيقات الاستقصائية بإذاعة سكيكدة الجهوية :

إمكانية وجود	التكرار	النسبة المئوية
يوجد	0	%0
لا يوجد	23	%100
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

يبين لنا الجدول أعلاه ان جميع المبحوثين اكدوا لنا بنسبة 100% عدم وجود قسم خاص بالصحافة الاستقصائية او فريق استقصائي و ذلك راجع لنقص الإمكانيات و أيضا نقص الكوادر المتكونة في هذا النوع الصحفي الدقيق بالإضافة الى عدم تمويل وزارة الاتصال بميزانية لاستحداث قسم للتحقيقات الاستقصائية في إذاعة سكيكدة الجهوية فحسب

تصريحاتهم ان لديهم نقص فادح في أجهزة الحاسوب و انهم يتناوبون فيما بينهم على بعض الحواسيب كما برر ذلك بعض الصحافيين ان الصحافة الاستقصائية تلتزم أجهزة دقيقة و متطورة و باهظة .

الجدول 8: يمثل وجود صحفيين استقصائيين بإذاعة سكيكدة الجهوية :

إمكانية وجود	التكرار	النسبة المئوية
يوجد	7	%30
لا يوجد	16	%70
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

شكلت نسبة 70% انه لا يوجد صحفيين استقصائيين في الإذاعة الجهوية بسكيكدة و هذا ما توضحه نتائج الجدول فيما اعرب 30% انهم يملكون الحس الاستقصائي و يستهويهم مواضيع التحقيقات و البحث وراء الأدلة و تتبعها للوصول الى الحقيقة و كشفها لراي العام الا ان هذا النوع اكثر تعقيد و انه يستهلك الوقت و الإمكانيات و الحرية و هذا للأسف لا توفير بيئة الصحفي كما اعرب الصحفيين ان القرارات الردعية التي تسببها سلطات الضبط السمعي البصري و حملة العقوبات التي شنتها على العديد من الصحفيين الجزائرين الذين مارسوا هذا النوع الصحفي و ركدوا وراء الحقائق و التقصي حولها و اكتشاف خبايا بعض القضايا الفساد التي أدت بهم الى السجن .

الجدول 9: يمثل اعتماد الصحافيين على الأسلوب الاستقصائي في معالجة و تغطية التحقيقات :

مدى الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية
اهتمام ضعيف	15	%65
اهتمام الى حد ما	8	%35
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

من خلال نتائج الجدول أعلاه يوضح لنا ان 65% من الصحفيين يبدون عدم اهتمام في اعتماد الأسلوب الاستقصائي في معالجة و تغطية الاخبار و التحقيقات ، فيما يؤكد لنا 35% انهم يهتمون الى حد منا باستعمال الأسلوب الاستقصائي حسب مكتسباتهم الضعيفة لهذا النوع . حيث اكد لنا المبحوثين ان غياب المؤهلات الذاتية التي تكون الصحافي الاستقصائي. بسبب ضعف التكوين في هذا النوع الصحفي الدقيق بالإضافة ان التحقيق الاستقصائي عملية مقسمة إلى عدة مراحل حيث يجب اولاً على الصحفي أن يقوم بالإعداد المنهجي، من ثم التنفيذ الميداني و التنسيق والهيكلية وفي النهاية يقوم بالصياغة التحريرية، كما ان الاطار الزماني الذي يستغرقه التحقيق غير محدد ممكن ان تطول المدة و الصحفي محدد بمدة التي وضعتها الشبكة البرامجية و رئيس التحرر .

الجدول 10: يمثل طبيعة قضايا و التغطيات الاستقصائية المنجزة بإذاعة سكيكدة الجهوية :

نوع القضايا	التكرار	النسبة المئوية
سياسية محلية	0	%0
اجتماعية	5	%22
اقتصادية تنموية	7	%31

ثقافية	1	%4
الرياضة المحلية	3	%13
التربية و التعليم	3	%13
المحيط و البيئة	4	%17
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

يوضح لنا الجدول أعلاه طبيعة القضايا التي يستقصي عنها الصحفيين في إذاعة سكيكدة حيث نجد في المقدمة القضايا الاقتصادية التنموية بنسبة 22% ، تليها القضايا الاجتماعية بنسبة 22% . كما تاتي قضايا البيئة ب 17% و قضايا الرياضية و التربية و التعليم ب 13%، فقضايا الثقافية ب 4% .

اعرب لنا المبحوثين انهم يولون اهتمام كبير بتطوير عجلة التنمية المحلية بالولاية و ذلك بالاهتمام بشان الاجتماعي و تسليط الضوء على الآفات الاجتماعية بالإضافة الى مشكل السكن و التوظيف دون ان ننسى المشاريع التنموية و المشاكل التي تتخللها بين الايقاف و تعطيل المصالح كما تصدر أيضا الإذاعة المحلية برنامج حول المحيط و البيئة هو عبارة عن تغطيات استقصائية حول مشاكل البيئة و التنمية المستدامة في القطاع الأخضر ، الملاحظ ان إذاعة سكيكدة تركز على القضاية التي تهم المجتمع المحلي من قضايا اجتماعية كالسكن و قضايا التي تدفع بعجلة التنمية المحلية فهي تعتبر لسان لسان المواطن المحلي يستنجد بها لكي يصل صوته للمسؤولين .

الجدول 11 : يبين علاقة الصحافيين برئيسهم بإذاعة سكيكدة الجهوية :

نوع العلاقة	التكرار	النسبة المئوية
ودية	14	%61
رسمية	9	%39
متوترة	0	%0
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

وصف لنا 61%من الصحفيين علاقتهم بالمسؤولين الودية و الجيدة ، وقالوا أنها تدخل في إطار المصلحة العامة للاذاعة، فالتعاون وتنسيق الجهود مطلوب لتحقيق أهداف المؤسسة. الاحترام والانضباط والمهنية هي الصفات التي تميز العلاقة بين الطرفين ، حسب أفراد العينة، كما اعتبروا أن العلاقة الجيدة تساهم في رفع معنويات الصحفي و تحسين ظروف الممارسة الإعلامية وتطويرها على المدى البعيد.

في المقابل يقدر معدل الصحفيين الذين تجمعهم علاقة رسمية بالمسؤولين داخل المؤسسة ب 39% وغياب لغة التواصل فيما يتعلق بنوعية المواضيع وطرق المعالجة واختيار التغطيات ومعايير أخرى متعلقة بسياسة المؤسسة الإعلامية والإدارية ، حيث عبر الصحفيون أن هذا النوع من العلاقة يولد شعورا بالإحباط مما يؤثر على أداء الصحفي المهني .

الجدول 12 : يبين علاقة الصحفيين بزملائهم في العمل:

إمكانية وجود صعوبة	التكرار	النسبة المئوية
ودية متعاونة ودودة	11	%48
رسمية متحفظة	8	%35

عادية	4	%17
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

يبين الجدول أعلاه نوعية العلاقة بين الصحفيين حيث يظهر 48% منهم تحكمهم علاقة متعاونة ودودة ، في المقابل صرح 35% ان العلاقة بينهم رسمية. فيما كان 17% العلاقة عادية بينهم. يتفق الباحثون على أن علاقات العمل داخل المؤسسات الإعلامية لها بصمتها الخاصة على القائم بالاتصال، أين يرسم بعدا تفاعليا اجتماعيا داخل تنظيم المؤسسة يكون بمثابة جماعة أولية بالنسبة للقائم بالاتصال ، و بالتالي نجدهم متحدين مع بعضهم داخل المجموعة ، و يتعاملون مع العالم الخارجي من منطلقات ذاتية داخل الجماعة ، و هو ما يجعل الصحفي معتمدا كثيرا على هذه الجماعة ودفعها المعنوي له اثناء أدائه لعمله ، و هذا ما ثمنه المبحوثين حيث اثنوا على العمل الجماعي الذي يخدم اهداف المسطرة و هو الخدمة العمومية .

الجدول 13 : يبين استفادة الصحفيين بإذاعة على تكوين و تربصات في مجال الصحافة الاستقصائية :

الامكانية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	%4
لا	22	%96
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

يتبين لنا من الجدول أعلاه ان 96% من الصحفيين لم يستفيدوا من تكوين في الصحافة الاستقصائية ، و لم تتعدى النسبة التي استفادت من التكوين 4% . يرى الصحفيون أن التكوين العلمي والتدريب عامل أساسي في تحسين الأداء المهني للصحفيين وتطوير مهاراتهم لمواكبة التطورات التي يعرفها مجال الإعلام سواء في الجانب التحرير الاستقصائي المنهج أو التغطيات الاستقصائية أو فيما يتعلق بالجانب التقني. ويعتبرون أن الصحفي ملزم بتكوين دوري ، لأن غياب دورات تكوينية قد يساهم في تراجع المردود المهني. كما أردف الحديث الصحفي الوحيد الذي تلقى تكوينا في الصحافة الاستقصائية انه لم يسمع بهذا النوع الصحفي الا بعد تلقيه دعوة من السفارة الامريكية هنا في الجزائر مؤكدا ان السفارة نظمت لهم تكوينا مكثفا حول العمل الاستقصائي اثر البرنامجها المسطر لتنمية مهارات الصحفيين و التركيز على التدريب المتواصل في ظل التجدد المستمر للتقنيات التكنولوجية، لتقديم الأفضل للجمهور المتلقي الذي يسعى هو الأخر إلى كل ما هو جديد ومتطور.

يعتبر الصحفيون غياب التأطير و الكفاءة و التكوين والتدريب المتواصل على العمل الاستقصائي في المؤسسات الإعلامية، سبب مهم في تراجع مساحة الحرية الصحفية وتقهقر مستوى الأداء المهني والأخلاقي.

الجدول 14 : يكشف عن ما اذا تعرض الصحفيين الى صعوبات اثناء ممارسة العمل الاستقصائي :

الامكانية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%100
لا	0	%0

المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

بناء على النتائج الموضحة في الجدول يظهر لنا أن الصحافيين يتعرضون بنسبة 100% ، على صعوبات أثناء العمل الاستقصائي ، حيث اكدوا لنا انهم على دراية كبيرة حول كل ما يتعلق بالمشاكل التي يواجهها الصحفي ، خاصة وأن اغلبهم تنوعت مسيرتهم المهنية بين الإذاعات الجهوية و المؤسسات الصحفية لكن اغلب الصعوبات اجمعوا تنوعت بين صعوبة الوصول لمصادر المعلومات او إخفاء بعض الوثائق بالنسبة للمؤسسات التهديدات التي يتلقاها الصحفيين استغراق الاستقصاء مدة زمنية كبيرة اكما نوه اغلبهم على عدم تجاوب شهود العيان مع بعض القضايا الطابوهات و هذا تحت ذريعة الأعراف و التقاليد.

الجدول15: يمثل يبين درجة وجود صعوبات في الوصول إلى مصادر المعلومات :

إمكانية وجود صعوبة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	18	%78
أحيانا	5	%22
نادرا	0	%0
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

يظهر لنا الجدول أعلاه أن 78% من الصحفيين يجيدون صعوبة في الوصول الى المعلومات ، فيما اكد 22% منهم في بعض الأحيان يجدون صعوبات ، وبالنسبة لهؤلاء فقد فارجعوا الأمر إلى نوعية التغطيات والأخبار التي يسعون للحصول عليها و لا تستدعي التكتم والسرية, فكان اغلبهم من صحفيي القسم الرياضي و القسم الثقافي و الذين لا يواجهون أية عراقيل في الاتصال أو مقابلة مصادرهم . في المقابل يجد الصحفيون الذين يهتمون بشأن الاجتماعي وقضايا الطبوهات و الفساد صعوبة من قبل المصادر بعدم التصريح و الادلاء بأقولهم بإضافة لرفض مقابلتهم من طرف المسؤولين لتسليهم وثائق كمحاضر التحقيقات التي توصلت لها الأمن فيما يتعلق في القضايا المتستر عنها هذا ما يفتح الباب على مصرعيه للتساؤلات و الافتراضات و الشائعات .

الجدول15: يمثل أهم الاشكاليات التي يواجهها الصحفي داخل الإذاعة :

الاشكاليات	التكرار	النسبة المئوية
ظروف العمل داخل المؤسسة(الإضاءة ،	1	%4
الالتزام بسياسة الإعلامية	2	%9
القوانين الداخلية للمؤسسة	5	%22
اللوائح التنظيمية	5	%22
الأجور و الترقيات	3	%13

التمويل المالي للاستقصاءات	1	%4
الاخلال بالملكية الفكرية والرقابة القبلية	6	%26
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

يوضح لنا الجدول أعلاه الإشكاليات داخل بيئة العمل التي تواجه الصحفيين حيث أن 26% اجابوا ب الاخلال بالملكية الفكرية والرقابة القبلية تليهم 22% اجابوا ب القوانين الداخلية للمؤسسة و اللوائح التنظيمية ، اما 13% فاجابوا ب الأجور و الترقيات . 9% صرحوا ب ان الالتزام بسياسة الإعلامية للمؤسسة أيضا يمثل عائق ، اما 4% فكانت عدم توفر ظروف العمل داخل المؤسسة(الإضاءة ، التهوية،النقل ، الوسائل التكنولوجيا...) عائق لهم .

بتوفير الاذعة للوسائل الضرورية كالحماية القانونية والتأمين الصحي والنقل انقسمت الإجابات و اختيارات المبحوثين حول عدة مشكلات داخل الإذاعة المحلية فقد صرحوا ان اللوائح التنظيمة داخل المؤسسة هي رقابة مباشرة تحد من حرية التعبير صحيح هي موضوعة لضبط المسار الصحفي لكن وجب إعادة النظر في محتواها كما اعربوا عن تدخل رؤساء التحرير و حراس البوابة الإعلامية في حذف و تعديل و تقليص زمن المحتوى و في بعض الأحيان رفض بث المحتوى اخلال بملكية الفكرية و الحد من الابداع الفكري ويمنحون أنفسهم الحق والصلاحية في تغيير ما يرونه غير مناسب و معالجة المواضيع في إطار الحدود التي ترسمها الإذاعة من خلال السياسة الإعلامية التي تتبعها . اما فيما يخص والترقيات والأجور أكدوا أن الأجور متدنية ويعتبرون ذلك أهم النقائص المادية التي تؤرق الصحفي, وطالبوا بضرورة إقرار منحة للسبق الصحفي والترقيات والعلاوات وتحسين دخل الصحفيين .

الجدول16: يمثل أهم الإشكاليات التي يواجهها الصحفي خارج المؤسسة الإعلامية :

الاشكاليات	التكرار	النسبة المئوية
قانون العقوبات و قانون	3	%13
رقابة سلطة ضبط السمعي	5	%22
عادات المجتمع و تقاليده	5	%22
غياب ثقافة التحري في جميع الظواهر فيما فيها الطابوهات	3	%13
صعوبة الاستقصاءات	3	%13
العراقيل على مستوى المؤسسات و الهيئات	4	%17
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

22%من الصحفيين المبحوثين أقروا بوجود رقابة سلطة ضبط السمعي البصري و عادات المجتمع و تقاليده تعيق عملهم في التحقيقات الاستقصائية ، كما ان 17% وجدوا العراقيل على مستوى المؤسسات و الهيئات الرسمية .
اما قانون العقوبات و قانون الاعلام و غياب ثقافة التحري في جميع الظواهر فيما فيها الطابوهات ، صعوبة الاستقصاءات الميدانية كانت نسبتها 13% .

انطلاق من هذه النتائج نستنتج ان صعوبة التواصل مع مختلف الجهات المعنية و صعوبة بعض التغطيات الميدانية، التي تستغرق زمن طويلا و تمويل إلى جانب المطالبة بقانوني أساسي للاعلام و و قانون العقوبات و حماية الاعلامين من المتابعات القضائية و التعامل معه على انه مجرم فالصحفي الذي يثق أن هناك قانون يوفر له الحماية و الضمانات اللازمة لا يتورع عن تقديم الحقائق دون خوف و بالتالي نشر أخبار ذات مصداقية . أيضا نقص الوعي في المجتمع الجزائري و غياب ثقافة معالجة مواضيع الطابوهات التي تعتبر القضايا الحساسة و تحت بند العيب بنسبة لهم يؤثر بشكل سلبي على حجم الحرية الصحفية كما أضاف المبحوثين ان بعض المواد القانونية في قانون الاعلام جاءت من اجل تضييق الخناق على الصحفيين .

الجدول 17 : يمثل أهم الإشكاليات الذاتية لصحفي التي تشكل ضغطا عليه:

الإشكاليات	التكرار	النسبة المئوية
الحالة النفسية	2	%9
الرقابة الذاتية	2	%9
الخوف من استكمال بعض التحريات لخطورتها	1	%4
طول مدة الزمنية التي تستغرقها التحريات الصحفية	3	%13
نقص مؤهلات و مهارات الصحفي لإجراء الاستقصاء	3	%13
الاجر الزهيد مقارنة بالأداء	8	%35
اغلب الصحافيين بدون سكن	5	%22
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

يوضح الجدول أعلاه الخاصة, إن 35% يقرون ب الاجر الزهيد مقارنة بالأداء ، و 13% طول مدة الزمنية التي تستغرقها التحريات الصحفية و نقص مؤهلات و مهارات الصحفي لإجراء الاستقصاء . اما اغلب الصحافيين بدون سكن مستقل كانت بنسبة 22% ، اما 9% فكانت من نصيب الرقابة الذاتية و حصلت الحالة النفسية على نفس النسبة . أيضا الخوف من استكمال بعض التحريات لخطورتها ب 4% .

وجود نظام حوافز فعال و الزيادة في الأجور يسمح بتقوية شعور الموظف بالانتماء للمؤسسة ، وهذا ما يجعل مصالحه الشخصية تتلاءم ومصالح المؤسسة كما تسمح ظروف العمل المادية والمعنوية كما توفر له الراحة النفسية و

السكينة اللتان تزيدان من رضاه عن المؤسسة والاستقرار الاجتماعي.تسبب الرقابة الذاتية قيود على الصحفي مما يتسبب في الحد من مستوى الإبداع لديه . يقر الصحافيين ان الظروف الحالية التي تمارس ان الصحافة الاستقصائية في الجزائر غير ملهمة ولا تساعد الصحفي على الإبداع. ضرورة الالتزام بميثاق شرف الصحفيون على أن يسمح بضبط الممارسة الإعلامية، ولتفادي الخروقات والتجاوزات التي تقع وعلى الصحفيين ليكون على دراية بواجباته وحقوقه .

الجدول 18 : مقترحات الصحفيين بإذاعة الجهوية لتطوير و ممارسة الصحافة الاستقصائية :

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
استحداث تخصص الصحافة الاستقصائية في المعاهد و	1	%4
توفير هامش من الحرية الفكرية و تأكيد الاحترافيه	2	%9
خلق بيئة مهنية مناسبة تشجع على الابداع	1	%4
الاهتمام بالتكوين العلمي و التدريب المهني للصحفيين	5	%22
تحسين الظروف المادية و	5	%22
تحديث شبكة الرواتب و الأجور	4	%17
تعزيز ثقافة الاستقصاء	2	%9
سن قوانين و تشريعات تتماشى و ممارسة هذا النوع الصحفي	3	%13
المجموع	23	%100

المصدر: الدراسة الحالية

تدل بيانات الجدول أعلاه سبل تطوير الصحافة الاستقصائية، حيث تساوت نسب تحسين الظروف المادية و الاجتماعية للصحفيين و الاهتمام بالتكوين العلمي و التدريب المهني للصحفيين ب 22% ، اما تحديث شبكة الرواتب و الأجور جاءت ب 17% . و سن قوانين و تشريعات تتماشى و ممارسة هذا النوع الصحفي ب 13% ، و تساوت كل من تعزيز ثقافة الاستقصاء بالمؤسسات الحكومية و توفير هامش من الحرية الفكرية و تأكيد الاحترافية ب 9% .كما تساوت خلق بيئة مهنية مناسبة تشجع على الابداع و استحداث تخصص الصحافة الاستقصائية في المعاهد و الجامعات ب 4% .

اقتراحات سعد الصحفيون ان تجسد على الامر الواقع فحسب نظرهم ان الصحافة الاستقصائية تلعب دور الرقيب لمحاسبة أي تجاوزات بالإضافة لدورها في التقصي الدقيق معالجة المواضيع بطريقة من عجية من شانها تطوير عجلة التنمية في المجتمع الجزائري و معاقبة الجناة في التجاوزات التي يقومون على مستوى الأصعدة .

رابعا . نتائج الدراسة :

- و على ضوء ما توصلنا اليه الدراسة من نتائج سوف نقوم بعرض أهم النتائج التي توصلت إليها :
- يرى من الصحفيين أن رواتبهم زهيدا مقابل الأداء و الجهد الذي يقومون به.
- تتميز علاقة الصحفيين برؤسائهم في العمل بكونها علاقة ودية و جيدة ، و هي العلاقة الصحية في العمل الإعلامي للعمل أي فريق ككل، فقد ينتج عنه الاستقرار النفسي و المعنوي والارتياح داخل بيئة العمل .
- ترى 78% عينة الدراسة أنه اكبر العقبات التي تقف في طريقها هي الوصول إلى مصادر المعلومات، وهذا طبيعي في العمل الإعلامي كون قد تكون أفراد معنوية أو مادية تهتم بمصالحها الخاصة، أو بسبب تخوفها من جهات أخرى او التخوف من التعامل مع الصحافة.
- يرى 26%من الصحفيين تمارس عليهم ضغوطات من حراس البوابة فيما يخص ما يبثونه بحجة السياسة الإعلامية للمؤسسة .
- اعرب الصحفيون المبحوثين عن غياب المحفزات المادية أو المعنوية في حالة إبداع الصحفي .
- أكثر الصحفيين مجبرون على ممارسة الرقابة الذاتية لعدم التعرض لعقوبات من طرف الهيئات.
- يرى 9 %من الصحفيين بضرورة وضع أخلاقيات جديدة للعمل الصحفي، والسبب في ذلك أن الأخلاقيات السابقة غير معمول بها أو كونها لا تواكب واقع الصحفي اليوم.
- يرى 96% الصحفيين أن غياب التكوين يؤدي لضعف الكفاءة المهنية في العمل الاستقصائي .
- يرى الصحفيين 13% أن المواد القانونية و قانون العقوبات من اهم العوائق التي تواجه الصحفي ، و تحيده عن مزاولة نشاطه المهني بكل حرية .
- 22%من الصحفيين المبحوثين أقروا بوجود رقابة سلطة ضبط السمعي البصري و عادات المجتمع و تقاليده تعيق عملهم في التحقيقات الاستقصائية.
- يطالب الصحفيين بإعادة ضبط قوانين الاعلام و جعلها بما يتوافق و المستجدات الحديثة في مجال الاعلام .

خامسا . الخاتمة :

الصحافة الاستقصائية تتجاوز القصص الإخبارية في ذاتها، إذ تتفاعل الصحافة التقليدية مع الأحداث وصناع الأجندة الإخبارية، كما وتعتمد بصورةٍ عامة وأحيانًا كليًّا على مواد ومعلومات وفَّرها آخرون (أجهزة حكومية ومؤسسات عامة وخاصة...)، ويستكمل البحث بشأنها بسرعة، وقد تقوم القصة على الحد الأدنى الضروري من المعلومات، ويمكن لتصريحات المصادر أن تحل محل التوثيق، كما تعتمد على جمع ردود فعل حيالها، الا أن هذا النوع الصحفي يلقى عدة إشكاليات تعيق ممارسته من طرف الصحفيين و هذا ما سعت هذه الدراسة بفتح باب دراسته و معرفة الإشكاليات و الأسباب و كيف تؤثر على الممارسة المهنية.

و بناءا على ما ذكر سابقا ما يمكن استخلاصه إن التحقيقات الاستقصائية لكي تطبق في الجزائر يجب مراعاة عدة اعتبارات و اهم نقطة في هذه الاعتبارات هو تحسين ظروف ممارسة الصحفي لهاذا النوع المهم و الدقيق .

سادسا . المؤلفات والمراجع :

Arabic Literature:

- Bashra Dawood Al-ppmSenjri (2015), Investigative Television Investigation Industry, UAE, University Book House.
- Hassan Ali Denif (2009), The Role of Investigative Journalism in Combating Financial and Administrative Corruption, Baghdad, Publications of the Independent Journalism School.
- Khalil Saleh Abu Asba (1999), Arab Media Challenges, Oman, Al-Shorouk Publishing and Distribution House.
- Abdel Hamid Badawi Attiya and Hana Hafez (1989), Social Service and Fields of Application, Egypt, Modern University Office.
- Masood Hussein Al-Tayeb (2018), Scientific Research Rules, Procedures and Curricula, Egypt, Arab Knowledge Bureau.
- Mohammed Al-Jamal Rasem (2004), Communication and Media in the Arab World, Damascus, Centre for Arab Unity Studies.
- Mohammed Jamal al-Farar (2006), Media Lexicon, Jordan, Dar Osama.

Research Papers :

Al-Banna Yasser and Others, (2012), Ashraf Abu Hashish Hassan, research paper on investigative journalism its concept and what it is. Growing up and evolving. Its relationship with scientific research, Gaza, Islamic University.

- Master's Degree in Journalism, (2016), Supervision of Abu Hashish Hassan, Papers in Investigative Journalism, Gaza, Islamic University.